

الأربعون النووية 52 - حديث البر حسن الخلق

محمد حسين يعقوب

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فاخوتي في الله - [00:00:00](#)

انا احبكم في الله هذا حديث ايضا ينضم الى سبيل طمأنينة القلب احاديث الطمأنينة وايات الطمأنينة وآآ اسار الطمأنينة ان يعيش الانسان منشراح الصدر هادئ القلب مطمئنا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البر حسن الخلق - [00:00:18](#)

كل الناس يحبون الانسان حسن الخلق يعني يقول لك فلان ده ما شاء الله اخلاقه عالية جدا. ما شاء الله فلان طيب انسان طيب. انسان طيب. حسن الخلق حسن الخلق - [00:00:51](#)

هو المقصد الذي يشتهي كل الناس في كل الناس ويتركه بعض الناس يعني كل الناس يتمنون ان يكون الناس كلهم ان يكون الناس كلهم حسنوا الاخلاق. يعني انت بتتمنى ان فلان ده يبقى صادق - [00:01:06](#)

ما يكذبش وان هو يكون هادئ ما يتنرفزش وان هو يكون امين. ما يخونش وان هو يكون اه كريم ما يبخلش تتمنى ان يكون فيه الاخلاق دي في تعامله معك - [00:01:32](#)

السبيل الى ذلك ان تبدأ بنفسك ان تكون فيك انت في البداية هذه الاخلاق ان تبدأ بنفسك ان تكون انت كريما وان تكون انت طيبا وان تكون انت صادقا وان تكون انت - [00:01:47](#)

فاذا كنت انت وانا وهو وهي وكلنا تجد في النهاية ان حسن الخلق صار صفة سائدة في الامة ورسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما بعثت لاتمم مكارم الاخلاق - [00:02:09](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم هنا يقول البر والبر اسم جامع لاعمال الاسلام والايمان ولكن البر من امن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبیین واتى المال على حبه ذوي القربى واليتامى - [00:02:28](#)

الى اخر الايات الشاهد ان البر وان كانت كلمة بسيطة مكونة من حرفين باء وراء الا انها جمعت خصال الايمان والاسلام والذي يجمع ذلك حسن الخلق كما جاء في جمع الشريعة اينما بعثت لاتمم مكارم الاخلاق. لاتمم مكارم الاخلاق. ومن هنا قال علماء - [00:02:52](#)

هنا ان الدين كله خلق فمن زاد عليك في الدين زاد عليك في الدين كله خلق فمن زاد عليك في الدين زاد عليك في الدين لذلك كان السميت الصالح - [00:03:17](#)

والهدي الصالح ولذلك نقول ان بعض الاخلاق هبة ومنحة من الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاشج عبد القيس ان فيك خصلتين يحبهما الله ورسوله الحلم - [00:03:43](#)

والاناة فقال يا رسول الله اهنا خلقين تخلقت بهما ام انهما خلقين جبلني الله عليهما قال بل جبلك الله عليهما قال الحمد لله الذي جبلني على ما يحبه الله ورسوله. فماضي الاخلاق تكون جبلة - [00:04:08](#)

هداية من الله سبحانه وتعالى طابع تكون هكذا اصل في الانسان وبعض الاخلاق يحتاج الانسان ان يتخلق بها ان يفتعلها ويتطبع عليها و قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن يتصبر يصبره الله - [00:04:36](#)

ومن يستعفف يعفه الله فهذا خلق الصبر الصبر صعب وشاق على نفس الانسان. ولكن الانسان اذا تصبر يصبره الله يعني لذلك هذه المرأة التي مر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بامرأة تبكي عند قبر - [00:05:01](#)

فقال لها اتق الله واصبري قالت اليك عني انك لم تصب بمصيبتي قيل لها انه رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءته فقالت له اني لم

اعرفك قال انما الصبر عند الصدمة الاولى - [00:05:26](#)

الشاهد هنا في الحديث ايه اننا حين نكون لاعراض الناس يعني اه ابتلي اي بلاء اللهم عافي كل مبتلى مسلم. واشف كل مريض مسلم وارحم كل ميت مسلم مريض يقول له اصبر - [00:05:46](#)

يقول انك لم تصب بمصيبي انت مش حاسس باللي حاسس به او ابتلي بفقد عزيز لديه اصبر قل ما اقدرش اصبر ما تقوليش اصبر انت مش عارف انا حاسس بايه - [00:06:02](#)

ونحن نقول له نعم مهما تكن متألماً فان هذا قدر يجب عليك ان تصبر فرض عليك ان تصبر لله سبحانه وتعالى طب اصبر ازاي؟ تصبر جاهد نفسك ان تصبر جاهد نفسك ان ترضى رضي نفسك - [00:06:16](#)

ثم بعد فترة سيكون هذا طبع لك ويمر الامر. لذلك قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الصبر عند الصدمة الاولى. البر حسن الخلق والاسم ما حاك في صدرك - [00:06:40](#)

وكرهت ان يطلع عليه الناس يبقى زكر هنا رسول الله صلى الله عليه وسلم آآ علامتين للاسم العلامة الاولى قلق القلب واضطرابه الاسم ما حاك في صدرك العلامة الثانية للاسم - [00:06:56](#)

وكرهت ان يطلع عليه الناس انك انت ما تحبش ان الناس تشوفه اخوتي من علامات الفجور ومن المعاصي التي تؤدي الى سوء الخاتمة معاصي السر ان تلقى الناس بالاعمال الصالحة ترايهم - [00:07:23](#)

ثم تخلو فتعصي الله فتجعل الله اهون الناشرين اليك هو ده الخطر لذك الاسم ما كرهت ان يطلع عليه الناس. انك انت آآ ما تحبش الناس تشوف منك ده يبقى اسم - [00:07:52](#)

انه يحييك في صدرك وعن وابسطه ابن معبد قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال جئت تسأل عن البر؟ قلت نعم قال استفت قلبك فالبر مطمأنت اليه النفس - [00:08:19](#)

واطمأن اليه القلب والاسم ما حاك في النفس وتردد في الصدر وان افتاك الناس وافتوك في هذا الزمان كثرت الفتاوى افتاك الناس وافتوك وكسر المفتون وكثر المفتون وانت لا تدري حين تضاربت الاقوال الى اين تذهب - [00:08:37](#)

وكثير من الناس يقول استفتي قلبك ونحن نحزر فنقول ليس كل قلب يستفتى فهناك قلوب آآ مفتونة تختار الاسم وتحبه وتألّفه وتتمناه يقول ابن القيم في كتاب اغاثة اللفهان من مصايد الشيطان - [00:09:05](#)

باب علاج القلب من استيلاء النفس عليه قال وقد تستولي النفس على القلب فيصير القلب نفساً محضة ان النفس لامارة بالسوء فيصير القلب اماراً بالسوء اذا استولت النفس على القلب - [00:09:41](#)

لذلك استفتي قلبك مش اي قلب يستفتى وعندي دليل بذلك في حديث زر ابن حبيش انه اتى عمران ابن حصين رضي الله عنه قال كنت امراً تسافر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:10:08](#)

وانه قد حاك في صدري المسح على الخفين وانه قد حاك في صدري امر المسح على الخفين فاتيت اسألك اهو ده زر ابن حبيش حاك في صدره امر سنة ما يبقاش اسم بقى - [00:10:26](#)

هاك في صدره سنة هاك في صدره لجهله. لم يكن يعلم الجهل بهذه السنة فلذلك الجاهل قد يحيك الحق في صدره ممكن نقول له ده حلال او ده حرام ويقول لك لا انا قلبي بيقول لأ. قلبي مش مرتاح للموضوع ده - [00:10:48](#)

قلبك مش مرتاح يعني ايه ومش قلبك اللي هيحكمم ده حكم شرعي ده دين ده قال الله وقال الرسول لذلك مش في استفتي قلبك وان افتاك الناس افتوك القلوب السليمة - [00:11:10](#)

القلوب الطيبة القلوب الطاهرة اه قال ابن رجب وهذه مرتبة ثانية وهو ان يكون الشيء مستنكراً عند فاعله دون غيره وقد جعله ايضاً اثماً وهذا انما يكون اسمع بقى وهذا انما يكون اذا كان صاحبه ممن شرح صدره للايمان - [00:11:30](#)

اذا كان صدره منشرح قال سبحانه وتعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليماً فوائد الحديث الحث على حسن الخلق البر حسن الخلق - [00:12:02](#)

وانه اعظم خصال البر ان ما حاك في صدر الانسان اذا كان صدره سليماً فهو اسم ان ميزان الائم ان يحييك في النفس ولا يطمئن اليه القلب وتكره ان يطلع عليه الناس - [00:12:29](#)

ان صاحب القلب السليم يضطرب قلبه ويخاف عند فعل الحرام او الشك فيه ان الله فطر عباده على معرفة الحق والسكون اليه ان المؤمن يكره ان يطلع الناس على عيوبه - [00:12:46](#)

بخلاف المستهتر الفاجر الذي لا يبالي فراسة النبي صلى الله عليه وسلم هذا وحي لما قال لو ابصت ايتت جنت تسأل عن البر ان الانسان ينبغي له ان ينظر الى ما يكون في نفسه - [00:13:02](#)

دون ما يفتيه الناس به وان تطع اكسر من في الارض يضلوك عن سبيل الله الدين وازع ومراقب داخلي. الفطرة الدين يمنع من اقتراف الائم القلب السليم يطمئن للخير وينفر من الشر - [00:13:23](#)

القلب السليم من الشر يميز بين اقوال الناس ويعرف الصواب من الخطأ. احبكم في الله والسلام عليكم ورحمة الله - [00:13:52](#)